

نفج الطيب من غصن الأندلس الرطيب

(لا تواصل إلا الشريف ... الكريم المناصب) .

(من له خير شاهد ... وله خير غائب) .

(واجتنب وصل كل وغد ... دنيء المكاسب) .

ابن الأبار .

585 - وقال الكاتب الحافظ أبو عبيد الله ابن الأبار .

(نهر كالحباب ... ترقيشه سامي الحباب) .

(يصف السماء صفاؤه ... فحصاه ليس بذي احتجاب) .

(وكأما هو رقة ... من خالص الذهب المذاب) .

(غارت على شطيه أبكار ... المنى عصر الشباب) .

(والظل يبدو فوقه ... كالخال في خد الكعاب) .

(لابل أدار عليه خوف ... الشمس منه كالنقاب) .

(مثل المجرة جر فيها ... جون السحاب) .

وقال .

(شتى محاسنه فمن زهر على ... نهر تسلسل كالحباب تسلسلا) .

(غربت به شمس الظهيرة لاتني ... إحراق صفحته لهيبا مشعلا) .

(حتى كساه الدوح من أفنانه ... بردا بمزن في الأصيل مسلسلا) .

(وكأما لمع الظلال بمتنه ... قطع الدماء جمدن حين تحللا) .

وقال يمدح المستنصر صاحب إفريقية .

(إن البشائر كلها جمعت ... للدين والدنيا وللأمم)